والنبي مثله لكنه لم يؤمر بتبليغه فكل رسول نبي ولا عكس
وقد اجتمعت الرسالة والنبوة في نبينا محمد عليه السلام
وأما الولي فهو من كانت أحواله وأقواله وأفعاله
على الكتاب والسنة والمراد بالأحوال أحوال والإجماع
بالقلب والأقوال باللسان والأفعال بالجوارح
والكتاب هو كتاب الله والسنة سنة محمد والإجماع
ما أجمع عليه العلماء وإن قيل لك ما شروط آداب
الذكر فقل أربعة طلب الحق والإعراض عن الخلق
وأن يجعل شيخه بين عينيه وأن يقعده كالميت
لا يتحرك وإن قيل لك ما قواعد التوحيد فقل جمعها
الله في سورة قل هو الله أحد فأحد نفت الكثرة
والعدد والصمد هو الذي لا جوف له مثل خلقه أو هو
الذي تقصد إليه الخلق عند حاجتها ولم يلد ولم يولد تقصد
نفت الأبوة والبنوة ولم يكن له كفواً أحد نفت
الشريك والمثيل والشبيه والنظير ولذلك قال العلماء
إن تلاوتها مرة تعدل ثلث القرآن وثلاث مرات تعدل
القرآن كله ومن قرأها مائة ألف مرة بنية خالصة
فقد اشترى نفسه من الله وأعتقها من النار اللهم
وفقنا لتلاوتها بهذا العدد وإن قيل لك ما أركان التوحيد
فقل أربعة الاسم والذات والصفات والفعل فالاسم
هو الله والذات ذاته تعالى التي لا تشبه الذوات
فذاته نفسه والصفات صفاته والفعل فعله
إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون
فذات

فذاته بلا صفات معطلة وربنا سبحانه منزه عن
التعطيل والتجسيم وكل ما خطر ببالك فالله بخلافه
وإن قيل لك ما قواعد الإيمان فقل أربعة وهي الأمر
والإرادة والعظمة والوحدانية وإن قيل لك الأمر
مقدم على الإرادة أو الإرادة مقدمة على الأمر فقل
الإرادة مقدمة على الأمر قال تعالى إنما أمره إذا أراد
شيئاً أن يقول له كن فيكون فإن الله يأمر ويريد فأمر
الأنبياء والمرسلين والمؤمنين كلهم بالإيمان بالله
وأراده منهم فوقع كما أمر وأراد وقد يأمر ولا يريد فلم يأمر
الأنبياء والمرسلين والمؤمنين بالكفر ولا أراده منهم فلم يقع
شيء منها وقد يريد ولا يأمر فإنه أراد الكفر من الكفار
كلهم ولم يأمرهم به فوقع عليهم الكفر على حسب الإرادة
والله لا يأمر بالفحشاء والمنكر وقد يأمر ولا يريد فإنه
أمر جميع الكفار بالإيمان به ولم يرده منهم فلم يقع منهم إيمان
بالله ورسله فأقسام الأمر والإرادة أربعة كما علمتها
وإن قيل لك ما الفرق بين الخالق والمخلوق فقل
يعرف الخالق بأربعة أشياء كونه واحداً لا يتجزأ
ولا ينقسم ولا يفترق ولا ضد له وهو الله عز وجل الخالق
لجميع خلقه والمخلوق يتجزأ وينقسم ويفترق وله ضد
وهو الموت والفناء وإن قيل لك كم الخواطر فقل
خمسة خاطر من قبل الشيطان الذي يأمر بالمعصية
ومخالفة الرحمن بالوسوسة والضلال والفتنة وخاطر
من قبل النفس الأمارة بالسوء مثل الشيطان وخاطر

Copyright © King Saud University